

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الفرد

الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الفايسبوك

The role of social networking sites in developing the health awareness of the Algerian individual : a field study on a sample of Facebook users

هاجر مسعد¹، نؤارة كورابي²

¹ جامعة مولود معمري - تيزي وزو - (الجزائر)، hadjer.messad@ummto.dz

² جامعة مولود معمري - تيزي وزو - (الجزائر)، noara.korabi@ummto.dz

تاريخ الإرسال: 2025/01/18 تاريخ القبول: 2025/05/20 تاريخ النشر: جوان/2025

ملخص:

هذفت هذه الدراسة لرصد دور شبكة التواصل الاجتماعي فايييبوك في نشر الوعي الصحي لدى الفرد الجزائري، من منطلق الأهمية البالغة التي يحظى بها موضوع الوعي الصحي من جهة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى التي أصبحت أهم وسيط اتصالي يستخدمه جميع أفراد المجتمع للحصول على المعلومات، ومن جهة أخرى أصبحت هذه الوسائط منبرا للناشطين في مجالات الصحة على اختلاف تخصصاتهم لنشر المعلومات المتعلقة بمجالهم.

فمن خلال استطلاع آراء عينة من مستخدمي شبكة الفايييبوك بلغ حجمها 60 مفردة باستخدام منهج المسح الوصفي وأداة الاستبيان الإلكتروني، توصلت الدراسة إلى أن الفايييبوك يؤثر إيجابا في مجال تنمية الوعي الصحي من خلال اكتساب معارف صحية متنوعة، كما ساهم في تغيير السلوك بناء على هذه المعارف في المجالات الصحية المختلفة كالغذية والرياضة والأمراض المزمنة والأوبئة، كما عبر عن ذلك أغلب أفراد العينة المبحوثة.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الفايييبوك - الوعي الصحي.

Abstract:

This study aimed to examine the role of the social networking site Facebook in promoting health awareness among Algerian users. It stems from the critical importance of health education and the increasing influence of social media, which has become a primary source of information for individuals across society. These platforms now serve as arenas for health advocates—regardless of their professional background—to share health-related content.

Using a descriptive survey method and an electronic questionnaire, data were collected from a sample of 60 Facebook users. The findings indicate that Facebook plays a positive role in enhancing health awareness by facilitating access to diverse health information. It has also

influenced behavioral changes in areas such as nutrition, physical activity, chronic disease management, and epidemic prevention, as noted by the majority of respondents.

Key words: Social media - Face book - Health awareness.

مقدمة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من أهم وسائل الاتصال اليومي للفرد المعاصر مهما كان مستواه الفكري والعلمي ومهما كان دوره في السلم الاجتماعي، حيث أن توفر وسائل الولوج إليها وسهولة استخدامها عجلت في انتشارها الواسع خلال السنوات القليلة الماضية، وقد أشارت العديد من الدراسات والتقارير إلى التأثير البالغ الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي على حياتنا اليومية، إذ يبدو أن الواقع الافتراضي أصبح مختلطاً وبشدة مع حياتنا العادية وأن أحد أبرز أهداف السوشيال ميديا اليوم هو التأثير في سلوكياتنا وقراراتنا، من هنا يزداد الرهان على هذه الشبكات ودورها في تحسين مختلف مناحي الحياة في المجتمعات المعاصرة، حيث تعمل الحكومات والهيئات الفاعلة في المجتمع على استثمار هذه الوسائل في توصيل المعلومات للمواطن بشكل سريع وفوري قصد بلوغ مقاصد التنمية بشتى فروعها على غرار مجال التوعية الصحية.

حيث يعد الوعي الصحي اليوم إحدى أبرز سمات المجتمعات المعاصرة بل من أهم سماتها، إذ يعكس المستوى المعيشي والفكري لأفراد المجتمع ومدى تحضرهم، وتشكل وسائل الاعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية دوراً مركزياً في تنمية الوعي الصحي في أي مجتمع من خلال تعزيز الصحة الوقائية العامة للحد من التعرض للأمراض وطرق التعامل مع الأوبئة ونشر ثقافة الكشف المبكر، وكذا نشر أنماط الحياة الصحية وتشجيع الأفراد على تغيير السلوكات الخاطئة واستبدالها بأخرى صحية سواء تعلق الأمر بالغذاء أو الرياضة أو نمط العيش عامة.

واليوم أصبحت فضاءات شبكات التواصل الاجتماعي من وسائل التوعية الصحية التي تستخدم من قبل الجهات المهمة بهذا الشأن (حيث لاحظنا انتشار صفحات رسمية موثقة على الفايسبوك تعود لأطباء وناشطين في مجال الصحة تعالج موضوعات التوعية والتثقيف الصحي)، كوسائل هامة لنشر المعلومات الطبية ورفع الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع مستخدمين هذه الوسائل نظراً لتأثيرها البالغ على السلوكات والقرارات كما سبقت الإشارة، و يعد انتشار استخدامها من قبل جميع أفراد المجتمع عامل قوة لتفعيلها كوسيلة تأثير وتوعية، وتزداد أهميتها في نشر الوعي الصحي اليوم خاصة مع انتشار الأوبئة والأمراض المستعصية حيث تعد فترة انتشار وباء "الكوفيد" خلال السنوات القليلة الماضية خير دليل على فعالية هذه الوسائل في نشر المعلومات والنصائح الوقائية والعلاجية بسرعة وفعالية حيث ركزت على توعية المجتمع بحقيقة هذا المرض وطرق الوقاية منه¹.

من هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد دور شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، في نشر الوعي الصحي بين الأفراد، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تربط بين متغيرين مهمين في حياة المجتمع المعاصر وهما الوعي الصحي وشبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، حيث يعد الوعي الصحي مؤشرا هاما من مؤشرات التنمية الاجتماعية، وبالمقابل فإن شبكة الفايسبوك تعد من بين أكثر الشبكات استخداما من قبل الفرد الجزائري كما أشارت إليه أحدث الاحصائيات التي تعود لسنة 2024 حيث بلغ عدد مستخدميه 16.40 مليون مستخدم حسب التقرير السنوي لوكالة الاستشارات الدولية " داتا ريبورتال حيث احتل بذلك المرتبة الثالثة بعد كل من اليوتيوب والتيك توك"².

وانطلاقا من ملاحظتنا للعديد من المجموعات والصفحات التي تهتم بالمجال الصحي سواء التابعة لمؤسسات الصحة العمومية أو أطباء وممرضين أو عيادات خاصة وكذا ناشطين في مجال الصحة العامة، ارتأينا أن نسلط الضوء على دور هذه الوسائط في نشر الوعي الصحي في المجتمع، فمن خلال استطلاع رأي عينة من مستخدمي هذه الشبكة، سنحاول الإجابة على الاشكال الرئيسي الآتي: ماهو دور شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى الفرد الجزائري؟

وللإجابة على هذا الاشكال نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ماهي أنماط تعرض الفرد الجزائري للمحتوى الصحي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك؟
 - ماهي طبيعة المحتوى الصحي الذي يتعرض له الفرد الجزائري عبر الفايسبوك؟
 - ماهي درجة استفادة الفرد الجزائري من المعلومات المتعلقة بالمجال الصحي التي تنتشر عبر شبكة الفايسبوك؟
- وللوصول إلى إجابة دقيقة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها اعتمدنا على المنهج المسحي في شقه الوصفي و بأسلوب العينة الذي "يعد الطريقة الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية وعرضها في صورة يمكن الاستفادة منها حاضرا أو مستقبلا ، ويعرف منهج المسح كذلك بأنه أحد المناهج الكمية يقوم على أسلوب الوصف يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة³ حيث يعد هذا المنهج الأنسب لدراستنا لأنه يسمح لنا بالوصول الى عينتنا وكذلك يسمح بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من النواحي المستهدفة لتصوير الظاهرة المدروسة⁴، فالمنهج المسحي يهدف لوصف الظاهرة من مختلف جوانبها بهدف بناء تصور حولها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وقد تم في هذه الدراسة مسح عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر وذلك قصد التعرف على درجة تعرضهم للمحتوى الصحي عبر هذه الشبكة ومدى مساهمة ذلك في تنمية الوعي الصحي لديهم.

وقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، الذي يعرفه أحمد بن مرسل بأنه "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة، وتعريفها من حيث

جوانبها المدروسة⁵ حيث ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة استبيان تحتوي على 10 أسئلة موزعة على ثلاث محاور، إضافة إلى محور البيانات الشخصية، ومن ثم تم توزيعها إلكترونيا على عينة من مستخدمي الفايسبوك.

حيث تمثل مجتمع بحثنا في مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في الجزائر، وكما هو واضح فان المجتمع شاسع وغير معلوم الخصائص لذلك قررنا اجراء الدراسة على عينة منه، ورأينا أن اختيارها بالطريقة القصدية هو الأنسب لموضوع دراستنا حيث تم توزيعه على عدد من مستخدمي الفايس بوك من قائمة أصدقاء الباحثين حتى تحصلنا على عينة قوامها 60 مفردة.

وقد أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 10 إلى غاية 20 أكتوبر 2024، تم خلالها توزيع الاستبيان إلكترونيا على عينة من الجزائريين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك عبر خدمة الدردشة الافتراضية "ماسنجر" التابع لموقع فايسبوك، وتّمت الإجابة عليه من قبل العينة المقصودة، حيث تكونت لدينا عينة قوامها 60 مفردة

- مفاهيم الدراسة:

1.1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تري " دانا بويد" Danna, Boyd أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الإتصال⁵

أما بلاس PALASS فيرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكنهم أن يتواصلوا ببعض البعض للعديد من الأسباب، بينما يرى بريس PRESS ومالوني كريشمار MALONEY KRICHMAR أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".⁶

وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع على شبكة الانترنت تتيح إمكانية التواصل بين الأشخاص والنشر والتفاعل بطرق متعددة كما أنها تلغي كل الحدود المكانية والزمانية لتجمع أفراد من أماكن مختلفة عبر العالم في فضاء واحد شبيه بالقرية الكونية وقد أصبحت هذه الشبكات تلعب دورا هاما في تغيير الاتجاهات وتوجيه السلوك الإنساني لذلك تعول عليها الحكومات والمؤسسات المختلفة لتوجيه الرأي العام ونشر الوعي بغية تحقيق اهداف التنمية المختلفة على غرار المجال الصحي الذي يعد احدى أبرز روافد التنمية الاجتماعية.

2.1- شبكة التواصل الاجتماعي فاييبيوك

هو موقع للتواصل الاجتماعي أطلق في فبراير عام 2004 على يد الطالب في جامعة هارفارد مارك زوكربيرغ، حت كان في بداياته مخصص لطلبة الجامعة فقط قبل أن يتم تعميمه على باقي الجامعات والمدارس ليعمم استخدامه من قبل جميع أفراد المجتمع، ومن ثم أخذ الموقع في الانتشار في أوروبا وباقي دول العالم.

ويعرف بأنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة " فاييبيوك " (META حالياً)، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل الخ وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية ، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم⁷ ، كما يسمح هذا الموقع لمستخدميه بإنشاء المجموعات والصفحات والانضمام إليها والنشر ومشاركة النقاش عبرها، من بينها المجموعات والصفحات التي تعنى المجال الصحي.

3.1- مفهوم الوعي الصحي:

يعرف الوعي الصحي على أنه "إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار فإن الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد الفهم والإقناع، بما يعني أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه، لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط"⁸ كما يشير المفهوم إلى "استعمال وسائل تعليمية محددة لتوعية المواطنين على تعديل سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية الجميع على القيم الصحية والوقائية، انطلاقاً من ثقافة المجتمع وعقيدته"⁹.

وفي دراستنا هذه نقصد بالوعي الصحي انه عملية اكساب الفرد الجزائري معرفة تتحول إلى سلوك يساهم في تعزيز صحته وصحة الآخرين والحفاظ عليها، من خلال تعرضه للمحتوى الصحي والطبي في مجالات متعددة كالأمراض المزمنة والرياضة والتغذية والأوبئة...الخ، والذي يتم نشره عبر صفحات ومجموعات الفيس بوك المختلفة المتخصصة في هذا المجال.

2- الإطار التطبيقي للدراسة، عرض وتحليل البيانات

1.2- البيانات الشخصية:

الجدول 1: يمثل توزيع العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	27	%45
انثى	33	%55
المجموع	60	%100

المصدر: من اعداد الباحثين

يمثل الجدول رقم 01 توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس ، حيث نلاحظ أن فئة الذكور تكررت 27 مرة بنسبة تقدر بـ 45٪، في حين نجد أن الإناث قد تكرر 33 مرة بنسبة قدرت بـ 55٪، وهذا ما يعني أن كلا الجنسين يستخدمان شبكة الفايسبوك بشكل متكافئ ، ولكن نلاحظ أن النسبة الأعلى للإناث قد يرجع لطريقة جمع العينة، أو قد يشير إلى الاهتمام الأكبر بالقضايا الصحية لدى الإناث لذلك ربما كان تفاعلهن أكبر مع موضوع الاستبيان، حيث أن الفايسبوك يوفر منصة فعالة لنشر المعلومات الصحية بشكل سريع وواسع، أو قد يرجع ذلك إلى المبادرات الصحية التي تركز على النساء من خلال المحتوى الذي يثير اهتمامهن مثل الحملات التوعية حول الصحة الإنجابية و وقاية من الأمراض مثل سرطان الثدي خاصة و أن دراستنا تصادف شهر أكتوبر المعروف بالشهر الوردي.

جدول 2: يمثل الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات العمرية	التكرارات	النسب المئوية
25-18	28	%47
35-26	24	%40
45-36	8	%13
المجموع	60	%100

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم 02 المتعلق بتوزيع مفردات العينة حسب متغير السن، نجد أن الفئة المحصورة بين 18 إلى 25 سنة احتلت الصدارة بتكرار قدره 25 مرة وبنسبة 47٪، لتليها بعد ذلك الفئة الثانية المحصورة بين 26 إلى 35 سنة التي تكرر بـ 24 مرة بنسبة تقدر بـ 40٪، في حين أن الفئة من 36 إلى 45 سنة تكرر 08 مرات بنسبة تقدر بـ 13٪، حيث تتوافق هذه النتائج مع معطيات الجدول 3 المتعلق بالمستوى التعليمي والجدول رقم 4 المتعلق بالحالة المهنية، ويتضح لنا من خلال هذه النتائج أن الفئة الشبابية هي الأكثر اهتماما ومتابعة للمحتوى الصحي المنشور عبر الفايسبوك فمنه تمثل هذه الفئة

من المجتمع الجزائري الفئة الناشطة كما يتوجب توجيه حملات صحية في محتوى أكثر استجابة من طرف الفئات الأخرى.

جدول 3: يمثل توزيع المبحوثين على المستويات التعليمية

المستويات التعليمية	التكرارات	النسب المئوية
ثانوي	3	5%
جامعي	46	77%
دراسات عليا	11	18%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم 03 المتعلق بتوزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي اذ يلاحظ أن المستوى الجامعي كان الأعلى تمثيلا في عينة دراستنا بتكرار 46 مرة وبنسبة تقدر ب 77٪، ثم تليها الدراسات العليا و التي تكرارات 11 مرة بنسبة 18٪، كما نجد أن المستوى ثانوي تكرار 03 مرات بنسبة تقدر ب 05٪، حيث نستنتج من خلال الجدول أن اغلب متابعي المحتوى الصحي عبر الفايبروك اللذين تجاوبوا مع الاستبيان هم من فئة المتحصلة على المستوى الجامعي وتتناسب هذه النتائج مع ما نتائج الجدول رقم 4 حيث أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الطلبة، كما تعكس هذه النتائج اهتمام الفئة المتعلمة بموضوعات الثقافة الصحية.

جدول 4: يمثل الوضعية المهنية للمبحوثين

الوضعية المهنية	التكرارات	النسب المئوية
طالب/ة	44	73%
موظف/ة	10	17%
ربة بيت	6	10%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يمثل الجدول رقم 04 توزيع مفردات العينة حسب الحالة المهنية حيث تظهر البيانات أن أغلبية المشاركين هم من فئة الطلاب حيث تكرر 44 مرة بنسبة 73٪، في حين تكرار عدد موظفين 10مرات بنسبة تقدر ب 17٪ ، لنجد ربة منزل تكرار 06 مرات بنسبة 10٪ ، هذا التوزيع العالي للطلاب قد يدل على أن الفايبروك يستخدم بشكل اكبر من قبل الشباب و الطلاب كمنصة للتواصل والحصول على المعلومات .

2.2- تعرض الفرد الجزائري للمحتوى الطبي عبر شبكة الفيس بوك

جدول 5: يمثل وتيرة تتبع المحتوى الصحي على شبكة الفايسبوك من قبل الباحثين

وتيرة التتبع	التكرارات	نسبة المئوية
دائما	19	32%
أحيانا	28	46%
نادرا	13	22%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 05 الذي يظهر وتيرة تتبع المحتوى الصحي على شبكة الفايسبوك من قبل الباحثين أن النسبة الأكبر من المشاركين يتابعون المحتوى الصحي أحيانا حيث تكرر 28 مرة بنسبة تقدر بـ 46%، في حين أن المتابعة الدائمة للمحتوى تكرر 19 مرة بنسبة تقدر بـ 32%، أما المتابعة النادرة فقد تكررات 13 مرة بنسبة تقدر بـ 22%، حيث تشير هذه البيانات المتحصل عليها إلى أن الكثير من الأفراد قد يتابعون المحتوى الصحي عند الحاجة أو عند توفر معلومات تهمهم، في حين تعبر النسبة الجيدة لمتابعة الدائمة مؤشرا إيجابيا على وجود فئة لديها التزام بمتابعة موضوعات الثقافة الصحية، حيث قد يرجع ذلك لحاجتهم الدائمة لمعلومات معلقة بالصحة أو أن الأمر يندرج ضمن اهتماماتهم المعرفية، والجدول الآتي يوضح وتيرة تتبع المحتوى الصحي وفقا لمتغير الجنس حيث لاحظنا تأثيره في هذا الصدد:

جدول رقم 6: يمثل وتيرة تتبع المحتوى الصحي وفق متغير الجنس

الوضعية الوتيرة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	6	22	13	39	19	32
أحيانا	11	41	17	52	28	46
نادرا	10	37	3	9	13	22
المجموع	27	100	33	100	60	100

المصدر: من اعداد الباحثين

تبين النتائج الواردة ضمن الجدول أعلاه الخاص بوتيرة تتبع المحتوى الصحي وفق متغير الجنس أن أن تمثيل الاناث ضمن فئة اللذين يتابعون المحتوى دائما كانت أعلى من الذكور (39% اناث، مقابل 22% ذكور) ونفس الأمر بالنسبة لفئة أحيانا حيث بلغت نسبة الاناث بها 52% بينما نسبة الذكور بلغت 41%، أما من أجابو بنادرا فقد كانت نسبة الذكور منهم أعلى اذ بلغت 37% منهم مقابل 9% من الإناث، حيث تشير هذه النتائج إلى أن الاناث أكثر اهتماما بموضوعات الثقافة الصحية عبر الفايسبوك.

جدول 7: يمثل كيفية التعامل مع المحتوى الصحي

التعامل مع المحتوى	التكرارات	نسبة المئوية
الاكتفاء بالمشاهدة أو القراءة	36	60%
التفاعل	10	17%
التعليق	11	18%
المشاركة	03	05%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يمثل الجدول أعلاه كيفية تعامل المبحوثين مع المحتوى الصحي عبر شبكة الفايسبوك حيث أن اهتمامنا بهذا المتغير يرجع لكون التفاعل والتعليق مع محتويات الفايسبوك من شأنه أن يساهم في انتشاره وظهوره لعدد أكبر من المستخدمين، ومن جهة أخرى يشجع أصحاب المحتوى على النشر والنشاط أكثر في مجال اهتمامهم، وتدل النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن الاكتفاء بالمشاهدة و القراءة يمثل العدد الأكبر مما يشير إلى أن المبحوثين يفضلون استهلاك المحتوى دون الانخراط في تفاعلات إضافية ، فلقد تكرر عدد للذين أشاروا إلى فئة الاكتفاء بالمشاهدة والقراءة 36 مرة بنسبة تقدر ب 60% أي أكثر من نصف أفراد العينة، في حين جاءت في المرتبة الثانية التعليق على المحتوى بتكرار 11 مرة و بنسبة تقدر ب 18%، لتليه فئة التفاعل التي تكرارات 10مرات بنسبة تقدر ب17%، و في الأخير نجد فئة المشاركة التي تكرارات 03 مرات بنسبة تقدر ب 05%، وبذلك يمكننا القول أن أغلبية أفراد العينة يكتفون بالمشاهدة و القراءة مما يعني أن هدف الأغلبية من التعرض للمحتوى الصحي هو الحصول على المعلومة دون الاهتمام بالنقاش حول الموضوعات الصحية ، كما أن هناك فئة لا بأس بها من أفراد العينة تهتم بالتعليق و التفاعل، لكن مشاركة المحتوى الصحي كانت قليلة جدا.

جدول 8: يمثل وتيرة مشاركة المحتوى الصحي مع العائلة والاصدقاء

وتيرة المشاركة	التكرارات	نسبة المئوية
دائما	1	2%
أحيانا	2	3%
نادرا	4	7%
أبدا	53	88%
المجموع	60	100%

المصدر من إعداد الباحثين

يمثل الجدول أعلاه وتيرة مشاركة المبحوثين للمحتوى الصحي عبر الفايسبوك مع عائلاتهم وأصدقائهم حيث تبين من خلال البيانات المتحصل عليها أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين لا يشاركون المحتوى مع عائلاتهم وأصدقائهم أبدا حيث بلغت نسبتهم 88%، مقابل نسبة قليلة يشاركونه نادرا بنسبة 7%، وبنسبة أقل يشاركون أحيانا (3%)، أما للذين يشاركون دائما المحتوى الصحي مع عائلاتهم وأصدقائهم فلم تتجاوز نسبتهم 2%.

وهذا يدل على ان هناك فئة كبيرة من المبحوثين لا يشركون المحتوى الصحي علي الاطلاق حيث يتوافق ذلك مع نتائج الجدول السابق، مما يعني ان مشاركة وتداول المحتوى الصحي بين مستخدمي الشبكة قليلة ومحدودة الأمر الذي يعكس وجود عائق أمام انتشار المعلومات الصحية والاستفادة منها ما من شأنه أن يؤثر سلبا على تنمية الثقافة الصحية بين الأفراد، حيث أن مشاركة المعلومات من شأنها أن تشجع على متابعة الوعي الصحي وانتشار المعلومات المتعلقة بهذا المجال.

3.2- المحتوى الصحي الذي يتعرض له الفرد الجزائري عبر الفايسبوك

جدول 9: نوع المحتوى الصحي الأكثر متابعته عبر فضاءات الفايسبوك

نوع المحتوى الصحي	التكرارات	نسبة المئوية
مقالات علمية	08	13%
فيديوهات تعليمية	29	48%
استشارات طبية مباشرة	13	22%
منشورات تفاعلية	10	17%
المجموع	60	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الفيديوهات هي أكثر محتوى يتابعه المبحوثين في مجال الصحة عبر الفايسبوك، حيث بلغت نسبتهم 48% بتكرار 29 مفردة، تليها الاستشارات الطبية المباشرة بنسبة 22% أي ما يعادل 13 مفردة، ثم المنشورات التفاعلية بنسبة 17% بتكرار قدره 10 مفردات، وتأتي المقالات العلمية في الأخير بنسبة 13% بتكرار قدره 8 مفردات، وتعكس هذه النتائج الجاذبية التي يحظى بها المحتوى السمعي - بصري مقارنة بالمحتويات الكتابية الأخرى، حيث أن الفيديو يحتوي على عناصر فنية مشوقة خاصة الصورة والصوت، اللذان يتميزان بسهولة الاستيعاب حيث لا تتطلب جهدا كبيرا من قبل المتلقي لفهمها، عكس المقالات والمنشورات الطويلة التي تتطلب القراءة والتمعن والتركيز لذلك قد ينفر الكثير منها.

وهذا ما يعكس الأهمية البالغة للقالب التي ترد فيه المعلومة الطبية والصحية لذلك نلاحظ أن العديد من الناشطين عبر صفحات ومجموعات الفايسبوك في مجالات متعددة على غرار المجال الصحي والطبي أصبحوا يهتمون أكثر بإنتاج الفيديوهات خاصة القصيرة منها نظرا لما تلقاه من اهتمام وتفاعل وكذلك المنشورات القصيرة والسريعة، مقارنة بالمقالات والمنشورات المطولة رغم أن هذه الأخيرة قد تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات، كما لا يخفى أن المحتوى السمعي البصري يمكن فهمه واستيعابه من قبل جميع المستويات التعليمية والفئات العمرية حيث لا يتطلب مهارة القراءة التي قد تكون غائبة لدى الفئات الاجتماعية ذات المستوى التعليمي المنخفض، ولتوضيح تأثير عامل المستوى التعليمي على أنواع المحتوى الأكثر متابعة من قبل المبحوثين سنتناوله بشيء من التفصيل ضمن الجدول الآتي:

جدول 10: يمثل أنواع المحتوى الصحي الذي يتبعه الباحثين عبر الفايسبوك وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى الأنواع	ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقالات علمية	0	0	5	11	3	28	8	13
فيديوهات تعليمية	3	100	24	52	2	18	29	48
استشارات طبية	0	0	11	24	2	18	13	22
منشورات تفاعلية	0	0	6	13	4	36	10	17
المجموع الفئوي	3	100	46	100	11	100	60	100

المصدر: من اعداد الباحثين.

يبين الجدول أعلاه أن هناك علاقة بين متغير المستوى الدراسي وأنواع المحتوى الأكثر متابعة من قبل الباحثين، حيث أن ذوو المستوي الجامعي أكثر اهتماما بمتابعة المقالات اذ بلغت نسبتهم 52% من اجمالي عدد الباحثين ضمن هذه الفئة، بينما نلاحظ ان ذوو المستوى الثانوي أكثر اهتماما بمتابعة الفيديوهات حيث سجلت نسبة 100% منهم، أما فئة الدراسات العليا فقد سجلت أعلى نسبة منهم اهتمامها بالمنشورات التفاعلية بنسبة 36%، كما يلاحظ أن هذه الفئة أكثر تنوعا من حيث اهتماماتها بالمحتويات الصحية بمختلف القوالب التي ترد فيها.

جدول 11: يمثل الموضوعات الصحية الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة:

الموضوعات	التكرارات	نسبة المئوية
التغذية	10	17%
الرياضة	8	13%
الامراض المزمنة	4	7%
الأوبئة	03	5%
الصحة النفسية	13	22%
الوقاية من الامراض	7	11%
الصحة الانجابية	10	17%
طرق العلاج التقليدي والعصري	5	8%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يتضح من النتائج المبينة ضمن الجدول أعلاه أن النسب المتعلقة بالموضوعات التي يتم طرحها عبر الفايسبوك من وجهة نظر أفراد العينة جاءت متقاربة إلى حد بعيد، حيث بلغت نسبة موضوعات الأوبئة 22% كأعلى نسبة من بين الموضوعات، تليها نسبة موضوعات التغذية والصحة الإنجابية اللتان جاءتا متماثلتين حيث بلغ تمثيل كل منهما 17%، تليها الرياضة بنسبة 13% والوقاية من الأمراض بنسبة 11% وطرق العلاج التقليدي والعصري بنسبة 8%، والأمراض المزمنة بنسبة 7% لتأتي الصحة نفسية في الأخير بنسبة 5%.

وتعكس هذه النتائج اهتمام أصحاب المحتوى بالمواضيع المتعلقة بالأمراض والابوية أكثر من غيرها نظرا لتأثيرها المباشر على الصحة والتي تسبق الاهتمام بطرق العلاج كما أن كل من التغذية والوقاية يمكن أن تهم فئات كبيرة من الناس عكس الامراض المزمنة التي تهم الفئة التي تعاني منها أو أفراد عائلاتهم، كما أن من يطرحها يجب أن يكون متخصصا فيها، أما الصحة النفسية فيرجع قلة

الاهتمام بموضوعاتها ربما لعدم وجود ثقافة اجتماعية في هذا الشأن حيث يتم التعامل بكل مع ما يتعلق بالصحة النفسية على أنه من الطابوهات أو اعتباره ترف وان اضطروا للاهتمام بهذا الجانب وزيارة طبيب نفسي يحرصون على أن يكون الأمر في غاية السرية.

في هذا السياق تشير المختصة في الصحة العمومية أمينة مهدي إلى أن المجتمع يرفض زيارة الطبيب النفسي بسبب النظرة السلبية والجهل بوظيفة المعالج النفسي، إضافة الى بعض المعايير التي ترفض العناية بالصحة النفسية عند مختص¹⁰ ، ويبدو أن هذه الذهنية يمتد تأثيرها للبيئة الرقمية، كما أشارت الاحصائيات أن هناك نقص في أعداد المتخصصين في الصحة النفسية في الجزائر حيث أشار رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث البروفيسور مصطفى خياطي إلى وجود 1000 طبيب فقط¹¹، الأمر الذي قد يعكس نقص الناشطين في الطب النفسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في السياق الجزائري، ولمزيد من التعمق في تحليل هذه النتائج سنتناول توزيع موضوعات المحتوى الأكثر اهتماما وفقا لمتغير الفئات العمرية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 12: يمثل العلاقة بين الموضوعات الصحية التي يتم طرحها عبر الفايسبوك و متغير الفئات العمرية

الفئة العمرية المحتوى	من 18 الى 25 سنة		من 26 الى 35 سنة		من 36 الى 45 سنة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التغذية	3	11	4	16	3	37.5	10	17
الرياضة	6	21	2	8	0	0	8	13
الامراض المزمنة	1	4	2	8	1	12.5	4	7
الأوبئة	2	7	0	0	1	12.5	3	22
الصحة النفسية	9	32	3	13	1	12.5	13	5
الوقاية من الامراض	4	14	3	13	0	0	7	11
الصحة الإنجابية	2	7	7	29	1	12.5	10	17
طرق العلاج التقليدي والعصري	1	4	3	13	1	12.5	5	8
المجموع	28	100	24	100	8	100	60	100

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة أكثر اهتماما بموضوعات الصحة النفسية بنسبة 32% حيث قد يعكس ذلك وعيا متزايدا بأهمية الصحة النفسية لدى الشباب، ثم موضوعات الرياضة بنسبة 21% ثم التغذية بنسبة 11%، وأقل اهتماما بطرق العلاج التقليدي والعصري، و الأمراض المزمنة والأوبئة،

أما الفئة العمرية من 26 إلى 35 فقد كانت أكثر اهتماما بالصحة الإنجابية بنسبة 29 % ثم التغذية والأمراض بنفس النسبة والتي قدرت ب 17%، وأقل اهتماما بالأوبئة وطرق العلاج التقليدي والعصري. والفئة العمرية من 36 إلى 45 سجلت أعلى نسبة منهم اهتماما بموضوعات التغذية بنسبة 37.5%.

وتعكس هذه النتائج اهتمامات متباينة بين الفئات العمرية حيث يركز الشباب الأقل سنا على الصحة النفسية بينما الفئة المتوسطة فتهتم أكثر بالصحة الإنجابية حيث قد تناسب مع وضعهم الاجتماعي، بينما تميل الفئات الأكبر للاهتمام بموضوعات التغذية.

جدول 13: يمثل صفة صانعي المحتوى الذين تتم متابعتهم عبر الفايسبوك:

الصفة	التكرارات	نسبة المئوية
الاطباء	15	25%
المرضى	06	10%
الصيدليين	09	15%
مدربي الرياضة	08	13%
متخصصين في التغذية	12	20%
متخصصين في الطب البديل	06	10%
مؤسسات صحية وعيادات	04	07%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين الجدول أعلاه الذي يمثل صفة صناع المحتوى الذين تتم متابعتهم من قبل عينة دراستنا، أن الأطباء جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 25% يليهم المتخصصين في التغذية بنسبة 20% ثم الصيدلانيين بنسبة 15%، ثم مدربي الرياضة بنسبة 13% يليهم كل من المرضى والمتخصصين في الطب البديل كل واحدة منهما بنسبة 10%، ثم المؤسسات الصحية والعيادات بنسبة 7%، وتعكس هذه النتائج (ولو جزئيا) المصادقية التي يحظى بها الأطباء كأهم فئة يمكن الحصول منها على المعلومات الصحية والطبية من قبل أفراد المجتمع، لتأتي الفئات الأخرى تبعا حسب المجال والمستوى الذي يمتلكه.

جدول 14: يمثل ذكر مصدر المنشورات الصحية عبر الفايسبوك من وجهة نظر المبحوثين

مصدر المنشورات	التكرارات	نسبة المئوية
دائما	15	25%
أحيانا	35	58%
نادرا	10	17%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يمثل الجدول أعلاه نسبة ذكر مصادر للمنشورات الطبية من وجهة نظر عينة دراستنا حيث أجاب الأغلبية ب "أحيانا" بنسبة 58%، يليه الذين أجابوا ب "دائما" بنسبة 25% ثم الذين أجابوا ب "نادرا" بنسبة 17%، وهذا ما يشير إلى أن اهتمام عينة دراستنا بمصادر المعلومات متوسط، مع العلم أن مصداقية المحتوى الذي يتم نشره عبر فضاءات الفايسبوك يرتبط بشكل مباشر بذكر مصادر علمية موثوقة للمعلومات الواردة فيها، يعد على قدر كبير من الأهمية في مجال كالصحة والطب حيث اذا لم تكن المعلومات المتداولة تبنى من منطلقات علمية دقيقة قد تتحول لمعلومات خاطئة فتصبح لمصدر خطر على صحة متلقيها اذا لم يتحرى مدى صحتها قبل أن يبني عليها معرفته وسلوكه اتجاه صحته وصحة عائلته.

فشبكات التواصل الاجتماعي والفايسبوك تحديداً، يمثل مجالاً حراً للنشر والتدوين ما يجعله مليئاً بالمعلومات المضللة حتى في مجال هام كالطب والصحة هذه المعلومات من شأنها أن تؤدي إلى خسارة الوقت والمال في تجربة علاجات غير نافعة أو قد تتسبب في تدهور حالة الصحية للمرضى، لذلك من المهم جداً التأكد من مصادر المعلومات الصحية بأخذها من صفحات تابعة لمؤسسات صحية رسمية أو أشخاص متخصصين ذوو كفاءة وخبرة (الأطباء) والابتعاد عن المحتوى مجهول المصدر أو غير منسوب لمصدر موثوق.

4.2- درجة استفادة الفرد الجزائري من المعلومات الصحية من خلال شبكة الفايسبوك

جدول 15: يمثل مساهمة محتوى الفايسبوك في زيادة المعرفة الصحية

زيادة المعرفة	التكرارات	نسبة المئوية
نعم	53	88%
لا	7	12%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

يمثل الجدول أعلاه مدى مساهمة المحتوى الصحي الذي يتلقاه المبحوثون عبر الفايسبوك في زيادة معرفتهم بالمجالات الصحية حيث أشار أغلبية المبحوثين بنسبته 88% بأن المحتوى يساهم في زيادة معرفتهم في المجالات الصحية، مقابل 12% فقط لم يساهم المحتوى في زيادة ثقافتهم، وهذا ما يؤكد التأثير الإيجابي لشبكة الفايسبوك في مجال رفع الوعي الصحي وزيادة المعرفة في المجال والتي من المتوقع أن تتحول إلى سلوك إيجابي فيما بعد.

فالمعرفة هي أول خطوة يخطوها الفرد اتجاه اكتساب الوعي وهي التي يبني من خلالها ثقافة وسلوك معين، فتأثير الفايسبوك على المستوى المعرفي للأفراد ينبأ بتأثيره على المستوى السلوكي لاحقاً. جدول 16 يمثل المجالات التي اكتسب فيها المبحوثين ثقافة الصحية من خلال المحتوى

الثقافة المكتسبة	التكرارات	نسبة المئوية
التغذية	13	22%
الرياضة	07	11%
الامراض المزمنة	03	5%
الأوبئة	10	17%
الصحة النفسية	03	5%
الوقاية من الامراض	13	22%
الصحة الإنجابية	06	10%
طرق العلاج التقليدي والعصري	05	8%
المجموع	60	100%

المصدر: من انشاء الباحثين

يمثل الجدول أعلاه المجالات الصحية التي يكتسب فيها الأفراد المبحوثين ثقافة صحية من خلال منشورات الفايسبوك حيث جاءت كل من التغذية والوقاية من الأمراض في المرتبة الأولى بنسبة 22%، تليها الأوبئة بنسبة 17%، ثم الرياضة بنسبة 11% وبعدها مباشرة الصحة الإنجابية بنسبة 10%،

وطرق العلاج التقليدي والعصري بنسبة 8% والأمراض المزمنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%، وتدل هذه النتائج على اهتمام الأفراد بالمواضيع الوقائية (التغذية والوقاية) أكثر من غيرها نظرا للأهمية البالغة لهماذين المعطين على الصحة والتي تسبق الاهتمام بطرق العلاج، كما أن كل من التغذية والوقاية يمكن أن تهم فئات كبيرة من الناس عكس الأمراض المزمنة التي تهم الفئة التي تعاني منها أو أفراد عائلاتهم، كما أن اكتساب ثقافة حول الأوبئة يتزامن لحظيا مع ظهور وانتشار وباء معين ويختفي باختفاء الوباء، أما النتائج المتعلقة بالصحة النفسية فقد جاءت متفقة مع نتائج الجدول رقم 10 وهو الأمر الذي يرجع ربما لعدم وجود ثقافة اجتماعية في هذا الشأن كما تمت الإشارة سابقا.

جدول 17: يمثل تقييم المبحوثين لمساهمة المحتوى الصحي المنشور عبر الفيسبوك في تغيير سلوكهم

تغيير السلوك	التكرارات	نسبة المئوية
نعم	39	65%
لا	21	35%
المجموع	60	100%

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن سلوكهم تغير جراء تعرضهم للمحتوى الصحي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فإيسبوك حيث بلغت نسبتهم 65%، مقابل 35% فقط يرون أن سلوكهم لم يتغير من خلال تعرضهم للمحتوى الصحي عبر الشبكة، وبالربط بين هذه النتائج ونتائج الجدول رقم 13 يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين قد تحولت المعرفة التي اكتسبوها من خلال المحتوى الصحي عبر الفيسبوك إلى سلوك صحي حيث بلغت نسبة المبحوثين اللذين اكتسبوا معرفة صحية 88%.

وتحلينا هذه النتائج إلى قدرة وسائل التواصل الاجتماعي و الفيسبوك تحديدا على نشر الوعي الصحي بفضل المحتوى المتنوع في المجالات الصحية المختلفة الذي يتم نشره عبر الصفحات والمجموعات والحسابات الشخصية للخبراء في هذا الصدد سواء الأطباء أو الممرضين أو خبراء التغذية... الخ، وهذا ما يعني أن الفيسبوك يساهم فعلا في نشر الوعي الصحي لدى الفرد الجزائري فالوعي الصحي يشمل في جانب من معانيه أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن يتم التوصل إليه، لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط¹².

خاصة إذا علمنا أن هذا الوسيط (الفيسبوك) يختلف جذريا عن وسائل الاتصال التقليدية من ناحية كثافة المعلومات وتركيزها وسهولة الوصول إليها من قبل فئات واسعة من الأفراد، وهذا ما يزيد من فعالية وقوة تأثيره ان على المستوى المعرفي أو السلوكي، لذلك يجب الاستثمار في هذه الفضاءات من خلال نشر الوعي وتبسيط المعلومة لجميع الفئات الاجتماعية، بهدف تكوين معرفة صحية مبنية على مصادر علمية والتي يمكن أن تسهم بدورها في اكتساب سلوك صحي.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي لدى الفرد الجزائري من خلال استطلاع آراء عينة من مستخدمي شبكة الفايسبوك كنموذج عن الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في الجزائر، نظرا للأهمية البالغة التي يحضى بها موضوع الوعي الصحي من جهة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى التي أصبحت أهم وسيط اتصالي يستخدمه جميع أفراد المجتمع في الحصول على المعلومات، من جهة أخرى أصبح هذا الوسيط منبرا للناشطين في مجالات الصحة على اختلاف تخصصاتهم من أطباء و ممرضين ومدرسين وأخصائيين في التغذية والرياضة .. الخ لنشر المعلومات المتعلقة بالمجال الصحي والطبي.

لذلك حاولنا معرفة مدى اهتمام الأفراد بهذا المحتوى وكيفية تفاعلهم معه، ومدى تأثيره عليهم في رفع وعيهم الصحي ، وقد توصلت لدراستنا إلى أن الفايسبوك يؤثر في مجال تنمية الوعي الصحي من خلال اكتساب معرفة صحية متنوعة، كما يساهم في تغيير السلوك بناء على هذه المعارف كما عبر عن ذلك أغلب أفراد العينة المبحوثة في المجالات الصحية المختلفة كالتغذية والرياضة والمرض المزمنة والأوبئة، ما يعكس قدرة هذا الوسيط في بناء الوعي الصحي الذي لا يتجسد من خلال المعرفة بالموضوعات الصحية وحسب بل يجب أن يترجم الى سلوك يتمظهر في العادات الصحية اليومية للفرد الجزائري، ويمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط الآتية:

- فيما يخص البيانات الشخصية تبين أن هناك تمثيلا مقاربا بين فئتي الذكور والاناث حيث جاء تمثيل كل منهما 45% ذكور و 55% اناث، كما بينت النتائج فيما يخص الفئات العمرية أن الفئة الأكبر من مفردات العينة هم الفئة العمرية من 18 الى 25 سنة بنسبة 47%، لتليها الفئة العمرية من 26 الى 35 سنة بنسبة 40%، ما يعني أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين هم من فئة الشباب، أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد تبين أن أغلبية أفراد العينة هم من المستوى الجامعي بنسبة 77% وأغلبهم من فئة الطلاب بنسبة 73%.

- كما توصلت الدراسة فيما يخص تعرض الفرد الجزائري للمحتوى الطبي عبر شبكة الفايسبوك إلى أن أكبر نسبة من أفراد العينة يتابعون المحتوى الصحي أحيانا بنسبة 46% في حين أن المتابعة الدائمة قدرت بنسبة 32% كما نجد أن المتابعة بشكل نادر قدر بنسبة 22%.

- وفيما يخص الفضاءات المتعلقة بمجال الصحي التي يتابعها المبحوثين توصلت الدراسة نجد أن متابعة الموضوعات الصحية من خلال الصفحات قدر بنسبة 56% وهي أعلى نسبة، والمجموعات بنسبة 27% أما المتابعة من خلال الملفات الشخصية بنسبة تقدر ب 12% في حين ان المتابعة من خلال مجموعات الدردشة تقدر بنسبة 05%.

- فيما يخص كيفية تعامل المبحوثين مع المحتوى الصحي عبر شبكة الفايسبوك تبين أن أغلبية أفراد العينة يميلون أكثر للاكتفاء بالمشاهدة والقراءة بنسبة قدرت ب 60%، أما التعليق فجاء بنسبة 18%، أما التفاعل قدر بنسبة 17%، أما المشاركة فقد قدرت بنسبة 5%.
- توصلت الدراسة فيما يخص مشاركة المبحوثين للمحتوى الصحي مع عائلتهم وأصدقائهم عبر شبكة الفايسبوك، أن اللذين يشاركون المحتوى بشكل دائم قدرت نسبتهم ب 2%، في حين أن اللذين يشاركون المحتوى الصحي أحيانا بلغت نسبتهم 3%، أما اللذين يشاركونه بشكل نادر بنسبة 7%، أما عدم المشاركة فقد قدرت بنسبة 88%.
- وفيما يخص المحتوى الصحي الذي يتعرض له الفرد الجزائري عبر الفايسبوك، تبين أن الفيديوهات أكثر محتوى صحي يتم متابعته من قبل أفراد العينة بنسبة 48% وأن الموضوعات الصحية الأكثر نشرًا عبر الشبكة هي الموضوعات الأوبئة بنسبة 22% ثم التغذية والصحة الإنجابية بنسبة 17%، والصحة النفسية في الترتيب الأخير بنسبة 5%، أما الجهة التي تقوم بنشر المحتوى فقد حصل الأطباء على أعلى نسبة وهي 25%، أما فيما يتعلق بذكر مصدر المنشورات الصحية عبر الفيسبوك فقد أشار أغلبية أفراد العينة بنسبة 58% إلى أن ذكر المصادر يكون أحيانا.
- وعن درجة استفادة الفرد الجزائري من المعلومات المتعلقة بالمجال الصحي التي تنشر عبر شبكة الفيس بوك، أشار أغلبية أفراد العينة بنسبة 88% أن الموضوعات الصحية التي تم نشرها عبر فضاءات الفايسبوك ساهمت في زيادة معرفتهم في المجال، وقد جاءت مجالات التغذية والوقاية من الأمراض في مقدمة المجالات التي اكتسب فيها أفراد العينة ثقافة صحية بنسبة 22%، في حين جاءت الصحة النفسية في الترتيب الأخير بنسبة 5%، أما فيما يخص الجانب السلوكي فقد أشار ما نسبته 65% أن سلوكهم اتجاه الموضوعات الصحية قد تأثر من خلال منشورات الفايسبوك.

الهوامش:

1. سلمى الشعراوي، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في توعية الجمهور في ضل جائحة كورونا، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 23، ج3، 2022، ص 429.
2. Datareportale, digitale Algeria 2024, 23/02/2024, at <https://datareportal.com/reports/digital-2024-algeria> 25/04/2025 (10:20).
3. أحمد بن مرسى، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، دار الورسم، الجزائر، 2010، ص 96
4. عامر قنديلجي وإيمان السامرائى، البحث العلمي: الكمي والكيفى، دار اليازورى، الأردن، 2009، ص 187
5. أحمد بن مرسى، مرجع سبق ذكره، ص220.
6. Danna, Boyd, Social Network Sites: Definition, History and Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, 2007, p11.
7. مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012/2011، ص 44.
8. جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات من القبيلة إلى الفايستوك، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص 61.
9. فتيحة سليمانى، جميلة بلعسله، مستوى الوعي الصحي بمخاطر متلازمة المباني المريضة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2015، ص 171.
10. عبد الرزاق الدليمى، الاعلام المتخصص، دار اليازورى، عمان الأردن، 2019، ص 225.
11. عمار لشموت، واقع الصحة العقلية والنفسية في الجزائر ... بين الإهمال الرسمي والنكران المجتمعي، متاح على الرابط: <https://ultraalgeria.ultraswat.com> تمت الزيارة في 2024/11/01 على الساعة 18:21.
12. أصوات مغاربية، جزائري واحد من 5 بحاجة لتكفل نفسى، متاح على الرابط: <https://www.maghrebvoices.com> تمت الزيارة في 2024/11/01 على الساعة 19:35.
13. فتيحة سليمانى، جميلة بلعسله، مرجع سبق ذكره، ص 171.